دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	صيغ جمع التكسير في القرآن الكريم : دراسة نحوية صرفية
المؤلف الرئيسي:	الإمام، صديق خالد الحاج
مؤلفين آخرين:	بابكر، عثمان الفكي(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2003
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 339
رقم MD:	661971
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية اللغة العربية
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	نحو القرآن، إعراب القرآن، جمع التكسير
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/661971

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

جمهورية السودان
جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات النحوية واللغوية

صيغ جمع التكسير في القرآن الكريم

" دراسة نحوية صرفية"

بحث مقدم للحصول علي درجة الدكتوراة في اللغة العربية

إعداد الطالب:

صديق خالد الحاج الإمام

إشراف البروفسير:

عثمان الفكي بابكر

١٤٢٤هـ — ٢٠٠٣م

جمهورية السودان
جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات النحوية واللغوية

صيغ جمع التكسير في القرآن الكريم

" دراسة نحوية صرفية"

بحث مقدم للحصول علي درجة الدكتوراة في اللغة العربية

إعداد الطالب:

صديق خالد الحاج الإمام

إشراف البروفسير:

عثمان الفكي بابكر

١٤٢٤هـ — ٢٠٠٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

[سورة البقرة: آية ٢٨٦]

إهـــداء

إلى من ربى أخوتي على العلم وحبه.

إلى روح والدي الطاهرة بمشيئة الله تعالى.

إلى من حملتني وهناً، ووضعتني وهناً،

إلى أمي الحبيبة

إلي من شملني عطفهم وحنانهم

إخوتي الكرام.

إلى من كادوا يكونون رسلاً،،،

أساتذتي.

إلى إخوتي وزملائي ورفقاء دربي

إليهـم جميعاً أهدي هذا البحث.

الباحـــث

شكـــر وتقـــدير

الحمد لله الذي منَّ عليَّ بنعمة إتمام هذا البحث، والـــذي أرجـــو أن يكـــون مفيداً، وأصلي وأسلم على خير خلق الله محمد بن عبد الله -صلى الله عليه وسلم- وبعد:

تظل الكلمات دائماً أعجز من أن تفي حق الشكر لأهله، ولكنها ربما تفلـــح في أن تكون مجرد دليل على ما في القلب من عرفان. والشكر لله سبحانه وتعـــالى من قبل ومن بعد، أن هداني إلى طريق العلم وأنار لي سبله، ووفقني إلى مصاحبة أهله، ويسر لي إعداد هذا البحث، وتقديمه جهداً متواضعاً لمن يحتاجه من طـــلاب العلم.

والشكر أجزله والعرفان كله، لبحر العلم والمعرفة، ومثال الصدق والصـــبر والتواضع الأستاذ/ الجليل الدكتور: عثمان الفكي بابكر الـــذي أشـــرف على هذا البحث، وأولاه كامل عنايته واهتمامه، ولم يبخل قط بالوقت، أو بـــالعلم، أو بالتوجيه يوماً ما، فله مني ولأسرته الفاضلة كل الشكر والتقدير، ومن المولـــى حسن الجزاء.

وثمة كل فضل وعرفان بفضل هذه الجامعة – جامعة أم درمان الإســـلامية – بما قدمته لنا ولغيرنا من المتعطشين إلى المعرفة من أصولها النقية، والمتلـــهفين لإحياء علوم كاد ينساها بعض ممن آثروا اجترار إفـــرازات الحضـــارة الماديـــة الحديثة.

والشكر أجزله لجامعة شندي متمثلة في فضيلة الدكتور/ يحيـــى فضـــل الله مختار، وأسرة كلية الشريعة والقانون لما قدموه لي من عون ومساعدة.

وشكري لأخوتي الأساتذة: عادل ميرغني، العوض عبد الله، محمد صديـــق، كمال محمد بخيت، والشكر موصول إلى الأخت رشا التي قـــامت بطباعـــة هـــذا البحث.

وأخيراً الشكر كل الشكر لكل الذين تعاونوا معي في إخراج هذا البحث.

لجنة الحكم والمناقشة

1. أ-د عثمان الفكى بابكر -قسم اللغة العربية- جامعة الخرطوم- كلية التربية- مشرفًا ورئيساً.
2. أ-د محمد غالب عبد الرحمن -رئيس قسم الدراسات النحوية واللغوية- جامعة أم درمان الاسلامية- ممتحناً داخلياً.
3. أ-د أحمد خالد بابكر -المدير السابق لجامعة القرءان الكريم وأستاذ الدراسات النحوية والصرفية بجامعة القرءان الكريم- الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامى- ممتحناً خارجياً.

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي منَّ عليّ بالخير والنعم، وسهل لي طريق العمل وارتياده، ويسر لي أساتذة كراماً آباءً وإخواناً، الحمد لله في الأول والآخر، وله الفضل والخير كله.

إن اللغة العربية بتركيبها النحوي ونظامها الصرفي لغة منطقية وحضارية، استمدت خصوصيتها من واقع العرب في شبه الجزيرة العربية بكل ما في ذلك من انتقال وقيم بدوية، ومثل أخلاقية، ونظرة تطلع إلى الحياة. وإنما النحو العربي ليس مجرد آراء واجتهادات عامة أو مجموعة هياكل عظيمة لا تمت إلى واقع الإنسان العربي بصلة، إنما هو في الواقع دراسة أسلوبية للجملة العربية التي تؤلف قاعدة التعبير وانطلاقة الفكر. فالنحو إذا صح التعبير هو عبارة عن دراسة أسلوبية للغة العربية.

أهمية هذا البحث:

١- التأصيل لعلم النحو من خلال ربط هذه الدراسة بالقرآن الكريم المتحدى به العرب أهل الفصاحة والزلاقة.

٢- جمع التكسير وصيغة قد تلتبس على الكثيرين، وهذا البحث يجلي هذه الصيغ أكثر.

٣- كذلك يستمد البحث أهميته من ارتباط الدراسة بالقرآن الكريم الذي وضع النحو لخدمته.

أسباب اختيار الموضوع:

١- أن يحقق الباحث إضافة جديدة إلى خلفيته النحوية.

٢- جمع أجزاء الموضوع في مكان واحد بعد أن كان في أماكن متفرقة.

٣- خدمة كتاب الله الذي وضع النحو أول ما وضع لخدمته وخدمة سنة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام.

٤- كسر الحاجز النفسي الذي أقامه البعض بدعوى أن النحـــو علـم جـامد، ومتحجر، ولا يمكن للباحث أن يقدم فيه جديداً، وقد انصرف نتيجـة لذلـك الكثير من الباحثين إلى غيره من العلوم، دون العناية به.

الدراسات السابقة:

لم يفرد النحاة مؤلفاً خاصة لجموع التكسير، بل جاءت دراستهم لها ضمـن دروس النحو، ولقد اهتم بعض النحويين بدراسة الجموع عامة وأفردوا لها مؤلفات خاصة بها، ومن ذلك:

١- جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية[١] تأليف: عبد المنعم سـيد عبد العال.

٢- الشامل لجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية[٢] تأليف: عبد المنعـم سيد عبد اللعال.

٣- أسماء الجموع في القرآن الكريم[٣] تأليف محمد إبراهيم عبادة.

لكن لم تقع عيني على كتاب أفرد لجمع التكسير، أو قام بدراستها على هـذا النحو الذي سلكه البحث، ولا أعني بذلك أني أتيت بما لم يأت به الأوائـل، ولكن أحسب أن دراستي جمعت مجهوداتهم، ورتبتها وفق منـهج معيـن، وبذلك تعتبر امتداداً لمجهوداتهم القيمة، وأفكارهم النيرة، وجمع نتاجهم فـي مكان واحد؛ يسهل على متلمسه العثور عليه بيسر. وفوق ذلك ربـط هـذه الدراسة بالقرآن الكريم.

منهج الدراسة:

هذا البحث عبارة ن دراسة وصفية تحليلية، فقمت بجمع النصوص النحوية، والتي لها علاقة بموضوع البحث، ثم قمت بتحليلها، ثم عايشت كتاب الله عزَّ وجلَّ استقي من فيضه العذب، واقتبس من نوره - الذي أضاء الكون بعد ظلمة - واتتبع

---

(١) هو كتاب واحد ويمثل دراسة نحوية صرفية مختصرة.

(٢) هو كتاب مكون من ثلاثة أجزاء عمد فيه مؤلفه إلى كلمات عدّة مع شرحها وتبيّن صور جمعها.

(٣) هو كتاب صغير ويمثل نوع الجموع في القرآن الكريم مع الاستشهاد بأقوال الشعراء. والكتاب عبـارة عن دراسة إحصائية أكثر من نحوية.

الآيات التي ورد فيها "جمع التكسير" حتى إذا تم لي إحصاؤها انطلقت إلى تصنيفها حسب ترتيبها في البحث ثم إعرابها، واكتفي بإعراب آية واحدة من الآيات التي يتكرر ورودها في البحث.

خطة البحث:

بنيت خطة البحث على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول ثم خاتمة وفهارس عامة.

١- **الفصل الأول** – الجموع عند النحاة: ويمثل الدراسة النظرية وقسم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول – جمعا التصحيح.

المبحث الثاني – اسما الجمع والجنس الجمعي.

المبحث الثالث – جمع التكسير.

٢- **الفصل الثاني** – صيغ جمع التكسير في النصف الأول من القرآن الكريم. ويمثل الدراسة التطبيقية[١]. وقد قسم إلى ثلاثة مباحث:

أ/ المبحث الأول – الأوزان الثلاثية وقسم إلى مطلبين:

المطلب الأول – وزنا فعل وفعل.

المطلب الثاني – وزنا فعل وفعل.

ب/ المبحث الثاني – الأوزان الرباعية، وقد قسم إلى أربعة مطالب:

المطلب الأول – وزنا فعلة وفعلة.

المطلب الثاني – أوزان فعلى وفعل وأفعل.

المطلب الثالث – وزن فعول.

المطلب الرابع – وزن فعال.

ج/ المبحث الثالث – الأوزان الخماسية، وقد قسم إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول – وزن أفعال.

---

(١) قد قسمت القرآن الكريم إلى نصفين حيث كل خمسة عشر جزءاً يمثل فصلاً، ولقد سرتُ في الدراسة التطبيقية على تقسيم المفردات على حسب إعرابها حيث المرفوعات والمنصوبات والمجرورات.

المطلب الثاني – أوزان فعلاء وأفعلاء وأفعلة وفعلان.

المطلب الثالث – صيغة منتهى الجموع.

٣- **الفصل الثالث** – صيغ جمع التكسير في النصف الثاني من القرآن الكريـــم، ويمثل دراسة تطبيقية، وقد قسمته على نفس تقسيم الفصل الثاني.

٤- **الخاتمة :** واشتملت على خلاصة ونتائج وتوصيات.

٥- **الفهارس العامة:** واشتملت على:

أ – فهرس الآيات القرآنية.

ب- فهرس الشواهد الشعرية.

ج- فهرس الأعلام.

د- فهرس المصادر والمراجع.

هـ فهرس المحتويات.

تمهيد

الجمع لغة: جمع الشئ، عن تفرقة يجمعه جمعا وجمعه، وأجمعه فاجتمع، والمجموع: الذي جمع من ههنا وههنا، وأن لم يجعل كالشئ الواحد، واستجمع السيل: اجتمع من كل موضع، وجمعت الشئ إذا جئت به من ههنا وههنا، وتجمع القوم اجتمعوا أيضاً.

والجمع اسم لجماعة الناس، والجماعة والجميع والمجمع والمجمعة كالجمع وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا: جماعة الشجر، وجماعة النبات. والمجمع: يكون اسماً للناس، وللموضع الذي يجتمعون فيه.

وأمر جامع: يجمع الناس عليه، وسمي يوم الجمعة و"الجمعة" بذلك لاجتماع الناس فيه[1].

واصطلاحاً: هو ما دل على أكثر من اثنين.

وينقسم الجمع إلى ما يأتي:

١- جمعا تصحيح: وينقسم إلى قسمين هما:

أ- جمع مذكر سالم. ب- جمع مؤنث سالم.

وعرف هذا الجمع بانه سالم؛ لأن صيغة المفرد فيه سلمت من التغيير، وبالتصحيح: لأن التغيير لا يدخل حروفه ونوعها أو عددها، أو حركاتها، إلا في موضع الإعلال.

٢- جمع تكسير: سمي بذلك، لأن مفرده لابد أن يتغير في الجمع، فكأنما يصيبه الكسر ليدخله التغيير. وينقسم إلى قسمين:

أ/ جموع قلة: واستعمالها يكون من الثلاثة إلى ما دون العشرة.

ب/ جموع كثرة: واستعمالها للعشرة فما فوقها.

---

(١) انظر لسان العرب – مادة " جمع".

استعمال اللفظة في القرآن الكريم:

القران الكريم دقيق في اختيار ألفاظه، وانتقاء كلماته، فإذا اختار اللفظ معرفة كان ذلك لسبب، وإذا انتقاه نكرة كان ذلك لغرض، كذلك إذا كان اللفظ مفرداً كان ذلك لمقتضى يطلبه، وإذا كان مجموعاً كان لحال يناسبه، وقد يختار الكلمة ويهمل مرادفها، الذي يشترك معها في بعض الدلالة، وقد يفضل كلمة على أخرى والكلمتان – ظاهراً – بمعنى واحد، وربما يتخطى في التعبير المحسن اللفظي، والجمال البديعي – على قدره وحسنه – لغرض اسمي – وهو الحسن المعنوي – وكل ذلك لغرض يرمي إليه في التعبير. وهكذا دائماً لكل مقام مقال في التعبير القرآني[1].

أهمية الجموع في اللغة العربية:

تبرز أهمية الجموع في اللغة العربية في عدم التكرار والعطف فإذا أردنا أن نقول: جاء رجل ورجل ورجل. فمن هنا يقال: جاء رجال ويجوز في اللغة أن تستخدم المفرد ويراد به الجمع والمثنى للجمع وللجمع للمثنى وذلك نحو ما يأتي:

(أ) قال تعالى: ﴿ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾[2]

فالشاهد في قوله تعالى: ﴿ الْفُلْكِ﴾ والفلك كلمة تستعمل للمفرد والجمع معاً – وهنا يراد بها سفينة نوح – عليه السلام – وهي مفردة.

قال تعالى: ﴿ وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ﴾[3] فالشاهد في قوله تعالى: ﴿ الْفُلْكِ﴾.

والمراد به الجمع، وإنما الضابط في ذلك دلالة العبارة، وفهم المعنى المراد.

---

(١) انظر صفاء الكلمة – د. عبد الفتاح لاشين – دار المريخ الرياض – طبعة ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م – ص٣.

(٢) سورة يس – الآية ٤١.

(٣) سورة النحل: ١٤.

(ب) قال تعالى: ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [1]

فالشاهد في قوله تعالى: ﴿قُلُوبُكُمَا﴾ والمراد قلباكما. وهذه ظاهرة كثيرة جداً، بل هي أكثر من التعبير بإضافة المثنى للمثنى، حيث إضافة ضمير المثنى الجمع لدلالة المقصود بالمعنى هو المثنى[2].

(ج) قال تعالى: ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ...﴾[3]

فالشاهد في قوله تعالى: ﴿ أَخَوَيْكُمْ﴾ والمراد به أخوتكم. وقد قرأ الجمهور بين أخويكم مثنى لأن أقل من يقع بينهم الشقاق اثنان، فإذا كان الإصلاح لازماً بين اثنين فهو ألزم بين أكثر من اثنين، وقيل: المراد بالأخوين الأوس والخزرج[4].

(د) قال تعالى: ﴿ ثُمَّ ارْجِعْ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ... ﴾[5]

فالشاهد في قوله: ﴿ كَرَّتَيْنِ﴾ والمراد كرات، لأن انقلاب البصر خاسئاً لا يكون من مرتين، بل لابد من تكرار، وهنا أراد بالتثنية التكثير.

---

(١) سورة التحريم: ٤.

(٢) انظر البحر المحيط لأبي حيان – دار الفكر – ط٢ – ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م – ج٨ – ص٢٩١.

(٣) سورة الحجرات – من الآية ١٠.

(٤) تفسير البحر المحيط ج٨ ص١١٢.

(٥) سورة الملك – من الآية ٤.

الفصل الأول

الجموع عند النحاة

المبحث الأول – جمعا التصحيح .

المطلب الأول : جمع المذكر السالم.

المطلب الثاني: جمع المؤنث السالم.

المبحث الثاني : اسما الجمع والجنس الجمعي.

المطلب الأول: اسم الجمع.

المطلب الثاني: اسم الجنس الجمعي.

المبحث الثالث : جمع التكسير.

المطلب الأول : جموع القلة.

المطلب الثاني : جموع الكثرة.

المبحـــث الأول

المطلب الأول

جمع المذكر السالم

جمع المذكر السالم يدل على أكثر من اثنين ، وذلك بزيادة تلحق آخر المفـــرد -صالح لتجريدهاوعطف مثله عليه – وهي :

- واو ونون مفتوحة في حالة الرفع.
- ياء ونون مفتوحة في حالتي النصب والجر .

وسمى هذا الجمع بسالم، لأن المفرد فيه سلم من التغيير ، وبـــالمذكر لأنـــه مختص بالمذكر العاقل وأوصافه[1] .

إعرابه :

١- يرفع جمع المذكر السالم : بالواو نيابة عن الضمة ، وذلـــك مثـــل : جـــاء مسلمون.

٢- ينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة ، وذلك نحو :رأيت مســـلمين عابرين ، مررت بمسلمين[2].

([1]) شرح المفصل لابن يعيش ج، ٥ ص ٢. مكتبة المتنبىء، بدون ت /ط .

- أوضح المسالك لابن هشام ج/٣ ص ٤٩ ، . تحقيق وضبط : مصطفى السقا.
- إبراهيم الإبيارى عبد الحفيظ شلبي . بدون / ت/ط .
- التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، ج٢، ص٢٩٦. دار إحياء الكتب العلمية، عيسى بـــابي الحلبي وشركاؤه، بدون/ت/ ط.
- شذا العرف في فن الصرف للحملاوى، ضبطه وشرحه ورتب فهارسه: د . محمد أحمد قاســـم، المكتبة العصرية صيدا، بيروت ، ط٢، ١٤٢٢ هـــ، ٢٠٠١م، ص ١٠٧.

([2]) أسرار العربية لابن الأنباري ص ٥١- ٥٢، عني بتحقيقه: محمد بهجة البيطار، مطبعة الـــترقي بدمشق، ١٣٧٧ هـــ ١٩٥٧م .

- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحيـــاء التراث العـــربي، ج١، ط ٤، ١٣٨٠هـــ - ١٩٦١ م .ص ٣٣ ٣٤ .
- عند البصريين : هي حروف إعراب. وعند الكوفيين : إنها تدل على الإعراب، شرح المفصـــل لابن يعيش ج٥، ص٧.

الذي يجمع هذا الجمع نوعان: اسم وصفة :

فالاسم شرطه : أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث، ومن التركيب ومن الإعراب بحرفين.

والصفة : يشترط فيها أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء، ولا من باب فعلان فعلى ، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، مثل: صبور وجريح [1].

شروط جمع المذكر السالم :

١- أن يكون الاسم علما لمذكر عاقل ، واستثنى من ذلك ما عومل معاملة المذكر مثل ما يلي :

قال تعالى : ﴿ ... إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين﴾[2].

فالشاهد في قوله تعالى: (ساجدين) حيث عومل معاملة من يسجد لله ، السجود من صفات العاقلين.

وقال تعالى: ﴿ ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين﴾[3].

الشاهد في قوله تعالى: (طائعين) حيث عومل معاملة من يطيع الله.

٢- ألا يكون الاسم مركبا تركيبا مزجيا أو إسناديا.

٣- أن يكون الاسم خاليا من تاء التأنيث.

٤- أن يكون الاسم عند الجمع خاليا من علامتي التثنية والجمع.

---

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري، ج١، ص ٣٦.

- المقرب لابن عصفور، ج٢، تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري - وعبد الله الجبورى، ط١، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م، ص ٤٩.

- شذا العرف في فن الصرف، ص ١٠٧.

(٢) سورة يوسف/ من الآية ٤.

(٣) سورة فصلت / الآية ١١.

وقد جمعت في الوصف ألفاظ : أجمع وأكتع، وأبتع، وأبصع (جمع مذكر وهي على وزن افعل ولكنها صارت علم جنس يعرب توكيدا معنويا يفيد الشمول[1].

أولا – الجامد :

الجامد: هو ما لم يؤخذ من غيره[2] أي : أنه وجد على حاله فليس له أصل ينتمي إليه. والجامد في اللغة على قسمين :

أ- **اسم ذات** : وهو ما يدل على شيء مجسم محسوس، وذلك نحو: شجرة، قلم، وغيرهما.

ب- **اسم معنى:** وهو ما يدل على شيء عقلي محض، أي شيء معنوي يدرك بالعقل، وذلك نحو: فهم، نبوغ، ذكاء، سماحة، عدل، وغير ذلك.

ثانيا – المشتق :

هو ما أخذ من غيره أي أن يكون له أصل ينسب إليه ويتفرع منه : وذلك نحو : أسماء: الفاعل، المفعول، التفضيل، الزمان،المكان والآلة.

طرق الجمع :

ينقسم الاسم المفرد باعتبار آخره إلى أربعة أقسام هي:

أولا – صحيح الآخر :

وهذا لا يحدث فيه تغيير عند الجمع، وينضم إليه ما لم تحذف لامه اعتباطا مثل: مسلم – مؤمن – مهاجر – مكافح.

---

(1) الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري، ج١، ص٣٦.
- المقرب لابن عصفور، ج٢، ص٤٩.
- شذا العرف في فن الصرف، ص ١٠٧.

(2) شذا العرف في فن الصرف، ص ١٠٧.

ثانيا- المقصور :

المقصور : هو الاسم المعرب الذي آخره ألف، ما قبله مفتوح[1] وعند جمعه يجب حذف ألفه، وهذا يعمل به في كل مقصور يجمع جمع مذكر سالم[2] وذلك مثل :

١- قال تعالى : ﴿ ... لمن المصطفين الأخيار﴾[3].

فالشاهد في قوله تعالى: (المصطفين) حيث أتت جمعا لكلمة المصطفى، وهي مقصورة، حذف ألفها عند الجمع وبقيت الفتحة.

٢- قال تعالى : ﴿ ... وأنتم الأعلون...﴾[4].

فالشاهد في قوله تعالى : (الأعلون) حيث أتت جمعا لكلمة الأعلى. وهي مقصورة، حذف ألفها عند الجمع.

---

(١) الكتاب لسيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ج٣، ص٥٣٦.

- المقصور والممدود، للفراء، تحقيق : ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م، ص١٦.
- شرح ابن عقيل، تحقيق حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م، ج /٢ ص ٤٤٢.
- التصريح على التوضيح ج١، ص ٢٩١.
- حاشية الصبان دار الفكر بدون/ ت /ط ، ج/٤ ، ص ١١١ -
- همع الهوامع وشرح جمع الجوامع للسيوطي، دار المعرفة للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، بدون/ت/ط ، ج٢، ص ١٧٣.
- الممدود والمقصور لأبي الطيب الوشاء، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ١٥.
- شذا العرف، ص ١٠٣.
- فتح الودود شرح المقصور والممدود، الشيخ سيدى المختار الكنتبي الشنقيطي، تحقيق : مأمون محمد أحمد، طبع في مطبعة زيد بن ثابت - بدون/ت/ ط، ص ٨ .

(٢) شذا العرف، ص١١٠.

- النحو الوافي لعباس حسن، دار المعارف، ط٨، بدون/ت/ط، ج٤، ص ٦١٨.

(٣) سورة ص - من الآية ٤٧.

(٤) سورة آل عمران - من الآية ١٣٩.

ثالثا- الممدود :

الممدود : هو الاسم المعرب الذي آخره همزة على السطر ما قبلها ألف زائدة[1] وعندما يجمع الممدود على صورة جمع المذكر السالم يجب النظر إلى همزته بحالاتها الثلاث .

١- إذا كانت أصلية : تبقى ولا تحذف ويعامل معاملة صحيح الآخر [2] مثل :

قراء : قراءون: قراءين.

بداء : بداءون : بداءين.

حياء : حياءون : حياءين.

٣- إذا كانت زائدة في المفرد للتأنيث : يجب قلبها واوا [3] وذلك نحو :

---

(1) الكتاب لسيبويه، ج٣، ص ٥٣٩ .

- المقصور والممدود للفراء ص ٨٢ .
- همع الهوامع، ج١، ص ١٧٣.
- التصريح على التوضيح ج ٢، ص ٢٩١.
- فتح الودود، ص ١١.
- شذ العرف، ص ١٠٣.

(2) - الكتاب لسيبوبه، ج، ص ٣٩٤.

- الخصائص لابن جني، تحقيق محمد على النجار، ط٢، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢، ج١، ص ٢١٤ .
- شرح ابن عقيل ج٢، ص ٤٤١.
- حاشية الصبان، ج٤، ص١١١.
- أوضح المسالك، ج٣، ص ٢٤٨.
- شذ العرف، ص ١٠٧.

(3) - الكتاب لسيبوبه ج٣، ص ٣٩١.

- الخصائص لابن جني، ج١، ص ٢٠١.
- التصريح على التوضيح، ج٢، ص ٢٩٧.
- شرح ابن عقيل، ج٢، ص ٤٤١.
- أوضح المسالك، ج٣، ص ٢٤٨.
- شذا العرف، ص ١٠٧ .

حمراء : حمراو : حمراوون : حمراوين .

سمراء : سمراو : سمراوون : سمراوين .

شقراء : شقراء : شقراوون : شقراوين .

وهذا الجمع شاذ لأنه من باب أفعل فعلاء .

وبعد حذف همزته أصبح يصلح للمذكر، لذا جاز جمعه على صورة جمع المذكر السالم . وهناك بعض النحاة لم يجز جمعه على صورة جمع المذكر السالم وحجتهم في ذلك: أنه يدل على مؤنث، ولا يجوز جمع المؤنث السالم على صورة جمع المذكر السالم [1].

٤- إذا كانت مبدلة من حرف أصلي ، أو للإلحاق : في هذه الحالة يجوز تركها، أو قلبها واوا وذلك مثل :

في حالة الرفع :

*رضاء: رضاو: رضاءون : رضاوون.

علباء : علباو : علباءون : علباوون.

صفاء : صفاو : صفاءون : صفاوون.

في حالة الجر والنصب :

علباء : علباو : علباوين : علباوين.

صفاء: صفاو : صفاءين : صفاوين.

دعاء : دعاو : دعاءين : دعاوين.

([1]) الكتاب لسيبويه، ج٣، ص ٣٩١.

- الخصائص لابن جني ج١، ص ٢١٤.
- التصريح على التوضيح ج١، ص ٢٩٦.
- أوضح المسالك ج٣، ص ٢٤٨.
- شذا العرف، ص ١٠٧.
- حاشية الصبان، ج٤، ص ١١٤.

* رضاء : إذا كان علما لمذكر يمكن جمعه هذا الجمع .

رابعا – المنقوص :

المنقوص :

هو الاسم المعرب الذي آخره ياء غير مشددة، ما قبلها مكسور [1] فعند الجمع تحذف الياء، وذلك لالتقاء الساكنين الواو والياء. لكن عند الرفع نضم ما قبل الواو، وعند النصب والجر نكسر ما قبل الياء، وذلك لمناسبة الحركة للحرف[2] وذلك مثل :

داعي : داع : داعون : داعين.

سامي : سام : سامون : سامين.

رامي : رام : رامون : رامين.

ملحقات جمع المذكر السالم:

الملحق بالجمع : هو الذي يفقد أحد شروطه، لكن يعامل معاملة الجمع الذي يلحق به [3]:

١- ما ليس له واحد من لفظه، وذلك مثل :

أولو، وألفاظ العقود : عشرون – ثلاثون

٢- ما ليس بوصف ولا علم وذلك نحو : أهل، وعالم ." اسم جنس"

٣- ما كان علما لغير عاقل ، وذلك مثل :

عليون : اسم لأعلى الجنة .

---

(١) التصريح على التوضيح، ج٢، ص ٢٩٦.

– أوضح المسالك ج٣، ص ٢٤٦.

– شذ العرف، ص ١٠٣.

(٢) شذا العرف ، ص١١٠.

(٣) سر صناعة الإعراب لابن جني، دراسة وتحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م، ج٢، ص ٦٠١ – ٦١٣.

٤- ما ليس بمذكر ولا عاقل وذلك مثل* :

أرض – سنة – ثبة [١]– قلة – مائة – عزة –برة ، ظبـــة – أوزة – حرة [٢].

٥- ما لم يسلم مفرده في الجمع من التغيير وليس بعلم ولا مشتق وذلـك مثل : ابن، أخ، أب.

٦- ما ليس بوصف لمذكر عاقل، ولا يؤنث بالتاء :

مثل : ذو، وإبل.

([١]) ثبة : جماعة من الناس.

([٢]) حرة : أرض ذات حجارة سود كالمحرقة .

* – شرح المفصل، ج ٥، ص٥.

- سر صناعة الإعراب لابن جني، ج٢، ص ٦٠١.
- التصريح على التوضيح، ج٢، ص ٤٤٧.

المطلب الثاني

جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم من المفرد المؤنث بزيادة ألف وتاء مزئدتين في آخره، وذلك بعد حذف تاء المفرد[1] إن وجدت .

ويشمل هذا الجمع الآتي :

١- أعلام الإناث.

٢- ما ختم بعلامة التأنيث، وذلك نحو: جميلة، طلحة وخديجة، لكن نجد أن الكوفيين يعاملون المذكر المختوم بتاء التأنيث معاملة جمع المذكر السالم، مثل: طلحة، أسامة، وحذيفة. وحجتهم في ذلك أنه اسم لرجل " ولأن الجمع قد تستعمله العرب على تقدير حذف حرف من الكلمة[2] فيقال في كلمة : طلح .

أما البصريون فعندهم أن ما ختم بتاء التأنيث يجب أن يجمع جمع مؤنث سالم[3] .

٣- المصدر الدال على مسمى، وقد تجاوز ثلاثة أحرف، مثل:

تعريف : تعريفات، توضيح توضيحات.

---

(١) اللمع في العربية لابن جني، تحقيق : حامد المؤمن، عالم الكتب، مكتبة النهضة، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ص٦٦.

- المقرب لابن عصفور، ج٢، ص ٤٩.
- شرح المفصل ج٥، ص ٢.
- التصريح على التوضيح ج٢، ص ٢٩٧.
- شذا العرف، ص ١٠٨.

(٢) المقتضب للمبرد ج٢، ص ١٨٦، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ١٣٩٩م .

- الإنصاف في مسائل الخلاف، ج١، ص.٤٠

(٣) الكتاب لسيبويه، ج٣، ص ٣٩٤ .

- الإنصاف في مسائل الخلاف، ج١، ص ٤٠.
- التصريح على التوضيح ج٢، ص ٢٩٧.

٤- المذكر غير العاقل إذا كان مصغراً وموصوفاً، مثل:

دريهم معدود، دريهمات معدودات.

٥- ما صدر بابن مما لا يعقل، مثل: ابن آوى، بنات آوى .

تاء المفرد المحذوفة :

حذفت التاء من المفرد للأسباب التالية:

١- لأن تاء الجمع تقوم مقامها من ناحية التأنيث.

٢- إن إسقاطها لا يؤدى إلى إسقاط حرف آخر.

٣- لا يجوز الجمع بين علامتي تأنيث في اسم واحد.

٤- أبقيت تاء الجمع، وحذفت تاء المفرد لأن الثانية تفيد الجمع.

ينقسم الاسم عند الجمع إلى قسمين :

أولاً – الجامد :

ويشتمل على الآتي :

١- **الأعلام:**

أعلام الإناث، مثل: زينب، كوثر، نبيلة وأميرة، ويستثنى ما كان على وزن فعال[١] مثل: قطام، حذام. وتدخل ضمن الأعلام: أعلام المذكر المختوم بتاء التأنيث، وأعلام مالا يعقل مثل: ابن، ذو. والحروف الهجائية مثل : ألف، باء، تاء.

٢- **المصادر :**

بشرط أن يكون مفردها مختوم بتاء التأنيث مثل:بطولة، صعوبة وصناعة وإذا كان المصدر فوق ثلاثة أحرف ولا يراد منه التوكيد، مثل: استثناء، اعتماد وتصرف .

([١]) أوضح المسالك لابن هشام ج٣، ص ٢٥٢.

- شذا العرف، ص ١١١.